مجلة البحث العلمي الإسلامي

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة العشرون – العدد 63 – 30-11-2024م

Volume 20th - issue no. 63 - 30/11/2024

Pages: 223 - 241 الصفحات: 223 - 241

سياسات التكيف مع آثار جائحة كورونا

نظرة في توقعات ما بعد الجائحة

منظور كلي – جزئي

Adaptation Policies with Corona Pandemic
An Outlook on Expectations of Post Pandemic
Micro-Macro Perspective

د. محمد أحمد عمر بابكر

Dr. Mohamed Ahmed Omer Babiker

أستاذ الاقتصاد الإسلامي المشارك

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Associate Professor of Islamic Economic

University Of Madinah Islamic

Email: Danhash1385@gmail.com

اعتمادات

د. محمد أحمد عمر بابكر
أستاذ الاقتصاد الإسلامي المشارك
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Dr. Mohamed Ahmed Omer Babiker
Associate Professor of Islamic Economic
University Of Madinah Islamic
Danhash1385@gmail.com

سياسات التكيف مع آثار جائحة كورونا نظرة في توقعات ما بعد الجائحة منظور كلي – جزئي

Adaptation Policies with Corona Pandemic An Outlook on Expectations of Post Pandemic Micro-Macro Perspective

مستخلص البحث

يعالــج البحث مسألة سياسات التكيف التي يمكن للحكومــات والأفراد اتباعها لتجنب الآثار الاقتصاديــة لفيروســ كورونــا. وتأتــي أهميته في كونــه يساعد في اتخــاذ القــرار والتعرف على الحلــول الممكنة. ويهدف إلى إيجاد الحلول المخففة لوطــأة آثار الفيروس، في ما يتعلق بالنشاط الاقتصــادي. ويفترض أنه يمكن لسياســات التكيف الحكوميــة والفردية أن تحد مــن قسوة آثار الفيروســ الاقتصادية. ويتبع المنهــج الاستقرائي والاستنباطي والتحليلي. مــن نتائجه: استمرار دعــم الحكومة للقطاع الصحي ومعايشــ الناس. ومن توصياته: ضــرورة استدامة الاهتمام بدرء الآثار التي يتركها الفيروس على الناس والاقتصاد.

الكلمات المفتاحية: سياسات التكيف – جائحة كورونا – الآثار الاقتصادية – كوفيد – ١٩ –

ABSTRACT

The research tackles the question of adaptation policies that can be taken by governments and individuals to avoid the economic effects of the corona virus. Its importance comes out of being helping in decision taking and to identify the possible solutions. It aims at finding out the solutions that mitigate

the stress of the virus effects, concerning economic activity. It postulates that the adaptation policies taken by the governments and individuals can curb the hardness of the virus economic effects. The research follows the induction, deduction, and analytical methods. Of its outcomes: continuity of government support to health sector and livelihood of people. Of its recommendations: necessity of sustaining concern by stopping the effects left by the virus on people and economy.

Key Words: Adaptation policies – Corona Pandemic – Economic Effects – Covid - 19

مقدمة البحث

اجتـاح العالـم فيروسـ فتك بالنفوس، عـرف باسم الفيروسـ التاجي أو فيروسـ كورونا (كوفيـد – ١٩) ، شغـل الناس وعطّل المعاشـ، وأسكن الحركة وأعاق التنميـة، وجعل كل شيء في اضطراب. وبرغم مرور أربع سنوات على ظهوره، إلا أن الأطباء عجزوا عن إيجاد لقاح يقي الناس مـن شره، ويفي بالحد من نشره. وما توصلوا إلى لقاحات إلا بعد انصرام السنة، ودخل العالم في عنـت ومشقة من آثاره. فقد سبب خسائر مادية فـي الأرواح والأموال، واجتماعية في التباعد عن الاختلاط بين الناس، وحبس الأنفس في البيوت، واقتصادية بانحسار حركة النشاط الاقتصادي؛ فنشـأ من ذلـك ارتفاع أسعـار السلع الضروريـة، وانخفاض أسعـار النفط، وتزايـد الحاجة إلى الواقيات الصحية، من كمامات ومعقمات وغيرها. أدخل كل ذلك العالم في توتر، فجعل يبحث عن المعالجات الطارئات، والحلول الدارئات للمشكلة الاقتصادية المستجدة، والمتمثلة في التعامل مع آثار المرض وما أحدثه من خلل في البنية الاقتصادية؛ من ركود وفشل في إنجاز برامج التخطيط الاقتصادي، مع ركود اقتصادي عبّر المحللون عن أثره بالقوة والشدة، لكونه غير مسبوق، مقارنة بأزمات اقتصادية سابقة، كالأزمة المالية ٢٠٠٨م، والكساد العظيم ١٩٢٩ – ١٩٣٣م. والآن يسعى النـاس لإيجاد سياسات تخفف من آثـاره وتتكيف مع انتشاره، وتؤدي إلى اندثاره. ثم ظهر فيروس أوميكـرون ومـا لبثت وتيرة انتشـاره أن تسارعت. ولم تعلن الصين، التي يُظَـن أن منشأ الفيروس منهـا، رفع الإجراءات الاحترازيـة إلا مؤخرًا، في أواخر أيام العام المنصـرم ٢٠٢٢. وفي أسبوع من شهر ديسمبر من ذات العام فَقَدَ حوالي ١٠ ألف أرواحهم بسببه، كما في إحاطة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في ١٤ ديسمبر ٢٠٢٢.

ولـم تزل الإصابات تُسجل والوفيات تُعلن في كثير من بلدان العالم. ويُتوقع بقاء الفيروس وعـدم اختفائه، ويتعين تعلُّـم تدبيره علاجيًا والتكيف معه اقتصاديًـا. وقد أكدت منظمة الصحة العالميـة علـى لسـان مديرها مؤخرًا، ضـرورة تعزيز الأنظمـة الصحية لجميع البلـدان من أجل الاستعـداد للفاشيـات والأوبئة والجوائـح والوقاية منهـا وكشفها والتصدي لهـا بسرعة ، وتعزيز

التعـاون والتآزر بدلًا من التنافس والارتباك الذي صحـب الاستجابة العالمية. وهذا البحث ينظر في ما يُتوقع أن يكون من تغير السلوك الاقتصادي للوحدات الاقتصادية الكلية والجزئية، وما يُدفع من سياسات تمكّن من التعامل مع المشكلة الاقتصادية الناشئة عن هذا الفيروس والتكيف معه.

مشكلة البحث:

أدى مرض كورونا إلى إحداث آثار اقتصادية، مع غيرها، اضطرب بسببها النشاط الاقتصادي وتحيـر الفكر في التعامل معـه، بحكم استجداده ومباغتته للناس من غيـر تحسُّب لوقوعه. فنشأ مـن ذلك آثار قاسية على الأفراد والحكومات فيما يتعلق بالأمور الاقتصادية؛ من ركود وانخفاض وارتفاع لبعض المتغيرات ذات التأثير المباشر على حياة البشر. فَفَقَدَ الكثير وظائفهم، وتعطلت أعمال أمثالهم، وانعدمت مصـادر الدخول، وقلّت إيرادات الدول، وعجزت ميزانياتها عن الإيفاء بمتطلبـات الحدث، فضلًا عن مجاراته. فتطلب الأمر حلـولًا عاجلة، وسياسات تعمل على تخفيف قسوة الأثر وحدّته، وتتكيف مع أوضاعه. وهو ما يعالجه هذا البحث.

ويطـرح هذا السؤال: كيـف تتكيف الحكومات والأفـراد مع الآثار الاقتصاديـة التي أحدثها فيروس كورونا ؟

أهداف البحث:

إيجاد الحلول المخففة لوطأة آثار الفيروس، في ما يتعلق بالنشاط الاقتصادي.

التعرف على سياسات التكيف التي ينبغي العمل بها، على المستوى الفردي والجماعي.

استخراج الآثار التي يتركها الفيروس على المستوى الاقتصادي الجزئي والكلي.

أهمية البحث:

فـي ظل ظروف وأحوال تتعطـل فيها معايش الخلق بسبب الفيروسـ التاجي، وما أحدثه من آثار، تنشأ الحاجة وبإلحاح، إلى البحث عن سبل مخففة أو دارئة لوقع هذه الآثار.

تعين السياسات المقترحة متخـذي القرار والفاعلين الاقتصاديين المنهمكين في النشاط الاقتصادي على مواجهة مثل هذه الأحداث المرتبطة بحياة الناس.

ولأنـه ممـا استجد وفَجَأَ الناسَ، فاحتاجوا إلـى التعرف على وسائل التعامـل معه، وتكيف الأفراد وفقًا لأوضاعه.

حدود البحث:

الموضوعية: آثار جائحة كورونا الاقتصادية وسياسات التكيف معها.

المكانية: جميع دول العالم.

الزمانية: من بداية انتشار الجائحة إلى تاريخ كتابة البحث (الآن).

مصطلحات البحث:

١. سياسات التكيف:

السياسة (Policy): اتجاه فعل تقوم بتخطيطه الحكومة أو بواسطة بعض متخذي القرار[١]. والسياسة الاقتصادية: مصطلح يشير إلى أهداف محددة تتخذها الحكومة تتضمن استخدام سياسات وطرقًا وأدوات لتحقيق تلك الأهداف. مثالها: التوظيف الكامل واستقرار مستوى الأسعار[٢]. وأنواعها مختلفة ولها بعض الأثر على الاقتصاد[٣].

أما التكيُّف: أو التكيف الاقتصادي (Economic Adaptation): فيشير إلى التعديل الحادث في النظام الاقتصادي استجابة لأشياء (محفزات) فعلية أو متوقعة، وتأثيراتها[٤].

أو هو إشارة إلى التغييرات التي تطرأ على سلوك الأفراد والمنشآت والمجتمعات كَرَدٍّ فعل للتغيرات في البيئة الاقتصادية. قد يحدث التكيف الاقتصادي نتيجة للسياسات المتبعة لدرء آثار الركود[٥].

من حيث البحث: فإن سياسات التكيف تعني: السلوك أو الطريقة التي يتبعها الأفراد والشركات والحكومات استجابة للتغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا على المستوى الاقتصادي الجزئي والكلي، وخاصة فيما يتعلق بالاستهلاك والإنتاج والتوظيف.

٢. جائحة كورونا:

الجائحة: (Pandemic) تفشي وبائي لمرض يغطي منطقة واسعة من الأرض ونسبة كبيرة من السكان[٦].

وفي العربية: الجائحة: الشدة التي تجتاح المال، من سَنة أو فتنة، يقال: جاحَتْهم الجائحة، واجتاحتهم. وجاحَ اللّه ماله وأجاحه، بمعنى، أي أهلكه بالجائحة[٧]. وعند الفقهاء: ما أذهَبَ الثمرَ أو بعضَه من آفة سماوية، وجمعها جوائح[٨]. فهي الآفة التي تهلك الثمار، والأموال وتستأصلها،

---

(١) Nancy Wall: A-Z Economics, Philip Allan Updates, UK, 3rd ed. 2009, P 236.

(٢) ميشيل تودارو: التنمية الاقتصادية، تعريب ومراجعة: محمود حسن حسني، محمود حامد محمود، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٤٣٠- ٢٠٠٩، ص ٨٣١، ٨٣٢.

(٣) Wall, Ibid., P 88.

(٤) http:// unfccc.Int. UN Climate Change.

(٥) http:// bizfluent. com

(٦) Merriam Webster

(٧) إسماعيل بن حماد الجوهري: معجم الصحاح، اعتنى به: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط/٤، ١٤٣٣هـ. - ٢٠١٢م، ص ١٩٧.

(٨) جماعة من المؤلفين، مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١٣٧.

وكل مصيبــة عظيمــة وفتنة مُبِيــرة، جائحة[1]. وجــرى وصف المعاصرين للفيروســ الذي أصاب الناس، بالجائحة؛ لما أحدثه من استئصال لأرواح الناس.

٣. كورونا أو كوفيد-١٩:

بحســب منظمــة الصحة العالمية هو مرض فيروس كورونــا - ٢٠١٩ (كوفيد – ١٩)، وتعد فيروســات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروســات، المعروف أنها تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراضــ أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوســط التنفسية، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس)[2].

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

تُعَــدُّ جائحة الفيروس التاجي، كما يطلق عليهــا أيضًا، غريبة اقتصاديًا وطارئة على النظام الاقتصــادي العالمي الحديــث ومفاجئة من حيث الظهور والقوة والانتشــار. إذ لم يعهد الاقتصاد العالمــي مثل هذه الأزمــة إلا في العام ٢٠٠٨ عند حلول الأزمة الماليــة، وفي بداية الثلاثينات من القــرن العشرين بظهور الكساد الأعظم. وبمجرد ظهــور المرض سارعت الدول في إحصاء ونشر عدد المصابين به مع تعميمات إرشادية للوقاية من المرض والحد من انتشاره. ثم توالت البحوث والمقــالات والنشرات الاقتصادية المبينة لآثار الفيروســ الاقتصادية. خاصة من قبل المنظمات والمؤسســات العالميــة؛ كمنظمة الصحة العالميــة وصندوق النقد الدولي، وسائــر مؤسسات دول العالــم. واتجه الباحثــون فرادى وجماعــات للتصدي للكتابة فــي آثاره الاقتصاديــة والمعالجات الممكنــة والتوقعــات المبنيــة علــى وقائع المرضــ وما أحدثــه من آثــار آنية على صحــة الإنسان والعمــل والدخل والإنتــاج والاستهلاك والاستثمار والادخار، وعلى جميــع أوجه ومتغيرات النشاط الاقتصادي. كما عُقدت المؤتمرات والندوات والملتقيات على المستوى الدولي والمحلي، رغبة في استجلاء الآثار الاقتصادية والمتوقعة لهذا الفيروس.

الدراسات السابقة:

وهــي غير منحصرة، بل لا زالت تتعاقــب لِتُبدي ما خفي من آثار فيروس كورونا الاقتصادية وتكشــف عــن ما هو متوقع، ســواءً على الصعيد العالمــي أو المحلي على نطاق دولــةٍ دولة، أو على المستوى الكلي والجزئي.

---

(١) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط/٥، ١٤٢٥هـ. - ٢٠١٤م، ١/٣٠٥.

(٢) https://openwho.org

من هذه الدراسات والأبحاث:

النظام العالمي في مواجهة كورونا وسيناريوهات ما بعد كورونا: يبحث في تداعيات الفيروس على الاقتصاد العالمي ككل، خاصة العلاقات الدولية ومنطقة الشرق الأوسط. كما يبحث في الآثار المستقبلية المحتملة للأزمة.

أزمة كورونا الاقتصادية: يبحث في مدى قوة الاقتصاد في مواجهة الكوارث الطبيعية، والدول التي تأثرت أكثر بالجائحة والسياسات التي طُبّقت لمعالجتها، خاصة في الأردن.

هناك أبحاث أيضًا شبيهة بها مثل: جائحة كورونا وتبعاتها الاقتصادية، وكورونا وأزمات الاقتصادات الدولية. ولا شك في انتشار الأبحاث والمقالات المعالِجة لهذه المشكلة، والتي تخرج عن الحصر، بسبب تعدد الوسائل والمنصات الناشرة لها. إلا أن هذه الدراسة الحالية تختلف في معالجتها للأثر الاقتصادي للجائحة بتناولها لكلا المستويين الكلي والجزئي على ازدواج، مضافًا إليها التوقعات التي يمكن أن تحدث بناءً على ما يطرأ من تبديل على المتغيرات الاقتصادية. فضلاً عن تأخر هذه الدراسة في الظهور، مما يعني أخذها في الاعتبار ما يستجد من أحداث، خاصة مع انكشاف الأزمة وتراجع حدة آثارها وانتشارها.

المنهجية والإجراءات:

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الاستقرائي والاستنباطي والتحليلي، والذي يلائم طبيعة هذا البحث.

إجراءات البحث: وفيه:

هيكل البحث:

ينقسم إلى مقدمة و مبحثين:

المبحث الأول: وصف فيروس كورونا وآثاره الاقتصادية.

المبحث الثاني: سياسات التكيف الكلية والجزئية مع الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا.

المبحث الأول: وصف فيروس كورونا وآثاره الاقتصادية

وفيه مطلبان:

الأول في: وصف فيروس كورونا وأعراضه.

والثاني في: الآثار الاقتصادية الناشئة عن فيروس كورونا

المطلب الأول: وصف فيروس كورونا وأعراضه

بحسب منظمة الصحة العالمية هو مرض فيروس كورونا - ٢٠١٩ (كوفيد - ١٩)، وتعد فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات، المعروف أنها تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس). وتم تحديد فيروس كورونا جديد في عام ٢٠١٩، في مدينة ووهان، الصين. ويمثل هذا الفيروس سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل[١].

وينتشر الفيروس في العادة عبر السعال أو العطاس أو ملامسة شخص لشخص مصاب، أو لسطح مصاب، كما ينتقل عن طريق الفم أو الأنف أو العين. تشمل أعراض المرض: ارتفاع درجة الحرارة والسعال وصعوبة التنفس. يجب تجنب الاختلاط بأشخاص يشتبه في إصابتهم بالفيروس. لم يظهر لهذا المرض علاج، أو لقاح محدد، إلا بعد انقضاء سنة من انتشاره. ولا تعمل المضادات الحيوية في شفاء المريض، بقدر ما تعمل على معالجة الأعراض لتحقق شعورًا بالراحة[٢]. واختلف الناس في مصدر هذا المرض؛ فمن قائل يرى أن مصدره الصين، وآخر يرى أن مصدره الجيش الأمريكي[٣].

فيروس كورونا المتحور:

برغم توصل العالم إلى لقاحات للقضاء على الفيروس أو تقليل حدة انتشاره، أو التخفيف من أعراضه، إلا أنه باغت الناس باكتساب مقاومة تؤخر الشفاء منه.

فقد قيل: إن فيروس كورونا المتحور الذي ظهر في بريطانيا في شهر ديسمبر (٢٠٢٠)، قد تعرض لطفرة جديدة مثيرة للقلق، تساعده في مقاومة الجهاز المناعي للمصاب ومراوغة الأجسام المضادة. مع إمكان تكرار إصابة المصاب به سابقًا، مما يقلل من فعالية اللقاح. غير أنه سيظل يحمي من العدوى الخطيرة والموت، من غير أن يؤدي إلى وقف انتشار المرض. وقد اكتشف العلماء سلالة جديدة لفيروس كورونا في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، يُخشى معها زيادة الحالات وانتشاره، وزيادة حالات الوفاة. ولهذا الفيروس المتحور نوعان، تختلف طفرة كل منهما

---

(١) https://openwho.org

(٢) https://www.chla.org

(٣) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: تقرير المركز عن: الآثار الإقليمية والدولية لفيروس كورونا المستجد، العدد رقم ٣، ٢٧ شعبان ١٤٤١هـ - ٢٠ أبريل ٢٠٢٠م.

عـن الآخر. ويطلق علـى النسخة الجديدة اسم «CAL.20C». وتسببـت هذه السلالة في زيادة حـالات الإصابـة ب ٢٤٪ من الحالات المسجلة فـي لوس أنجلوس، ثم أعقبتـه سلالات أخرى من الفيروسـ، في الظهور بالدنمارك ثم المملكة المتحـدة وجنوب إفريقية، واكتُشف طفرات جديدة في اليابان والبرازيل[١].

وفـي مسح لمكتب الإحصـاءات الوطني البريطانـي لخصائص المصابيـن ب كوفيد-١٩، توصـل فيه إلـى أبرز الأعراض المبلّغ عنها فـي السلالة البريطانيـة من كورونا، وهـي: السعال والتهـاب الحلق والتعب وألم العضلات. ويُعتقد أن هذه السلالة أسرع انتشارًا، ولها علاقة بارتفاع نسبـة الوفيات، برغم مخالفة البيانات لذلك. وقد عُرفـت هذه السلالة باسم «B.1.1.7.». وهي معدية بنسبة ٥٠٪ إلى ٧٠٪ أكثر من الفيروس الأصلي[٢]

وظهر مؤخرًا متحور كوفيد-١٩ أوميكرون في نوفمبر عام ٢٠٢١، وُصف بأنه مثير للقلق، مع زيادة في عدد الوفيات في عدد من البلدان[٣]. رصدت منظمة الصحة العالمية ما يقرب من ٥٤٠ طفرة «أوميكرون»، تتسم بسهولة الانتشار، مع التسبب في شدة المرض[٤].

وأضيفـت تسعـة أعراض جديـدة لأعراض كورونا في بريطانيـا سوى الثلاثـة الأعراض التقليديـة المعروفـة، من الحمـى والسعال وفقدان أو تغيـر الذوق. وأضيفت إليهـا تسعة أعراض جديدة، وهي:[٥]

١. ضيق في التنفس.

٢. الشعور بالتعب أو الإرهاق.

٣. وجع بالجسم.

٤. صداع.

٥. التهاب الحلق.

٦. انسداد أو سيلان الأنف.

٧. فقدان الشهية.

٨. إسهال.

٩. الشعور بالغثيان أو المرض.

---

(١) ما الذي نعرفه عن سلالةكاليفورنيا من فيروس كورونا ٢٦. ٠٢. ٢٠٢١ m.dw.com

(٢) آخر تحديث ٢٠٢١/٧/٢٥ – ١٠:٤٨ www.aljazeera.net PM

(٣) يونيسف لكل طفل www.unicef.org ما الذي نعرفه عن متحور أوميكرون ٠٦ فبراير ٢٠٢٢.

(٤) skynewsarabia.com

(٥) April 2022 , 11:41, UK www.aljazeera.net, Sky news Mon. 04

المطلب الثاني: الآثار الاقتصادية الناشئة عن فيروس كورونا

ظهـر لمرض كورونا تاثير بالغ علـى مستوى الاقتصاد الدولي والاقتصـاد العربي، بما فيها اقتصـادات دول الخليـج. إذ تأثـرت قطاعـات اقتصادية كثيرة، وبـرزت في نفـس الوقت أهمية قطاعـات أخـرى، مثّلت أولويـة لها وزن اقتصادي. علـى الصعيد الدولي، يُتوقـع أن تبلغ الأضرار التي لحقت بالاقتصاد العالمي من جراء فيروس كورونا الجديد انخفاضًا قدرُه ٥٠ مليار دولار في صـادرات الصناعات التحويلية في جميع أنحاء العالم خلال شهر فبراير وحده، من العام ٢٠٢٠. كمـا انخفضـ الإنتاج في الصين على نحو كبيـر بسبب ما اتُخذ من تدابير للحـد من الوباء. وفي تقريـر منظمـة الأونكتاد التابعة للأمم المتحـدة إن انكماشًا بنسبة ٢٪ في إنتـاج الصين، له آثار مضاعفـة، تتسبـب في انخفاض يقدر بنحـو ٥٠ مليار دولار أمريكي في التجـارة الدولية. نشأ من هـذا الانخفاض ضرر كبير على قطاع صناعة الأدوات الدقيقة والآلات ومعدات السيارات وأجهزة الاتصالات. دوليًـا تأتي دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان في صدارة الاقتصادات المتأثرة.[١]

كما تأثر قطاع السياحة في العالم والذي يعتمد على الصين، خاصة مع دول ككوريا الجنوبية واليابـان وبعض الدول العربية، مما يؤثر على ميـزان المدفوعات. وتحول هذا الأثر فأصاب قطاع الفنادق؛ بحكم إلغاء الحجز فيها، وهو ما تسبب في خسائر كبيرة للقطاع السياحي بالصين.[٢]

ومن بين الآثار المترتبة على فيروس كورونا، انخفاض أسعار النفط، وتأثر الأسواق النفطية سلبًا، وكذلك أسواق المنتجات النفطية، تبعًا لتأثر حركة النقل النفطي.[٣]

وبحكم الإجراءات الاحترازية المتخذة من قبل الحكومات للحد من تفشي المرض، وإغلاق المحلات التجارية تبعًا لذلك، فقد تأثرت القوى العاملة في قطاعي السياحة والنقل، والأنشطة التي توظـف عمالة مؤقتة، أو ذات مهارات قليلة. وتضـع منظمة العمل الدولية[٤] ثلاثة احتمالات يمكن أن يبلغهـا عدد الفاقدين لوظائفهم؛ الأول ٥،٣ مليون، والثاني ٢٤،٧ مليون، والثالث ١٣ مليون. ولا تـزال الأزمة تسبب نقصًا غير مسبوق في النشاط الاقتصادي ووقت العمل، بحسب منظمة العمل الدولية[٥]، التي تقدر ساعات العمل المفقودة أو الضائعة بنسبة ٤،٨٪ خلال الربع الأول من ٢٠٢٠ (معـادل لحوالي ١٣٥ مليون وظيفـة كاملة الوقت). لقد تأثر عالم العمـل بعمق بجائحة الفيروس

(١) أخبار الأمم المتحدة https://news.un.org

(٢) انظر: الوليد أحمد طه: التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية، صندوق النقد العربي، أبريل ٢٠٢٠م، ص ١١، بتصرف، نسخة pdf.

(٣) المصدر السابق، ص ١٢، ١٣.

(٤) المصدر السابق، ص ١٤.

(٥) ILO Monitor: Covid – 19 and the World of Work. Fourth edition, Updated estimates and analysis, 27 May 2020, available at: https://www.ilo.org

العالمي. إضافة إلى تهديد الصحة العامة، يهدد الاضطراب الاقتصادي والاجتماعي الناشئ من الفيروس، معايش ورفاهية الملايين في المدى الطويل[١].

أحدثت جائحة كورونا موجات من الصدمات للاقتصاد العالمي، نشأ عنها أكبر أزمة اقتصادية عالمية فيما يربو على قرن. أدت إلى زيادة حادة في عدم المساواة داخل الدول وفيما بينها. ويُتوقع أن يتفاوت التعافي من هذه الأزمة بقدر تفاوت آثارها الاقتصادية الأولية؛ إذ إن الاقتصادات الصاعدة والفئات المحرومة اقتصاديًا يطول أمد تعويضها لخسائر فقدان الدخل وطرق كسب العيش. كما ارتفعت مستويات الدَّين العام والخاص في الاقتصاد العالمي بحكم التصدي للأزمة[٢].

تفاقم عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها

لقد ازدادت حدة التفاوت تبعًا لآثار الوباء على الاقتصادات الصاعدة، حيث تفاقمت هشاشة هذه الاقتصادات. تأثر جانب كبير من القطاع العائلي وقطاع الشركات بصدمات الدخل غير المتوقعة من حيث طول أمدها واتساع نطاقها. وفق دراسات ما قبل الأزمة فإن أكثر من ٥٠٪ من الأسرة في الاقتصادات الصاعدة لم تستطع البقاء على نفس مستوى الاستهلاك الأساسي لأكثر من ٥٥ يومًا من النفقات[٣].

من جانب آخر، تقل معدلات التطعيم في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل بكثير عن البلدان المتقدمة. هناك كثير من عدم المساواة في التطعيم في ٢٠٢١-٢٠٢٢ بسبب العجز عن الوصول إلى اللقاحات وهو ما لا تقدر عليه هذه البلدان[٤].

التأثير على الفقر

من الجوانب الاقتصادية شديدة التأثير على الناس، مسألة الفقر. إذ كان تأثير الأزمة حادًا على معدلات الفقر وعدم المساواة على المستوى العالمي، حيث ارتفع معدل الفقر العالمي لأول مرة منذ جيل كامل. وفقًا لبيانات المسح في عام ٢٠٢٠ سجل معدل البطالة المؤقتة في ٧٠٪ من جميع البلدان نسبة أعلى في العمال ذوي التعليم الابتدائي، وعظمت حالات فقدان الدخل وسط الشباب والنساء وأصحاب المهن الحرة والعمالة الموسمية ذوي المستويات التعليمية النظامية الأقل[٥].

---

(١) ILO: Covid – 19 and the World of Work, available at: https://www.ilo.org

(٢) البنك الدولي: الفصل الأول الآثار الاقتصادية لأزمة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) تقرير من أجل تحقيق التنمية في العالم ٢٠٢٢ The World Bank World Development Report 2022 www. Worldbank. Org دخول ٠٣. ٠١. ٢٠٢٣ الثلاثاء ٠٣:٠٠

(٣) نفس المرجع السابق.

(٤) نفس المرجع السابق.

(٥) نفس المرجع السابق.

كما استعانت الحكومـات والبنوك المركزية والهيئات التنظيمية بأدوات متعددة السياسات لمساعـدة المؤسسـات المالية ودرء انتشار المخاطر من القطاع المالـي، وذلك بتخفيض البنوك المركزية أسعار الفائدة، كما خففت أوضاع السيولة، وهو ما مكّنها من إعادة تمويل نفسها وتقديم الائتمان للقطاع العائلي وقطاع الشركات[١].

المبحث الثاني: سياسات التكيف الكلية والجزئية مع الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا

اتخـذت الحكومـات إجراءات احترازية تمنع مـن زيادة انتشار الفيروس، وفي ذات الوقت جعلـت صحة الناس في مقدمة أولوياتها، مع السير في درء آثار الجائحة على أحوالهم المعيشية، وعلى سوق العمل.

وقـد حـددت منظمة العمل الدولية أربعـة إجراءات تعمل على تخفيـف أثر كوفيد- ١٩ على وظائف العمال، وهي:

١- حفز الاقتصاد والوظائف.

٢- دعم المنشآت والعمالة والدخول.

٣- حماية العمال في أماكن العمل.

٤- استخدام الحوار بين الحكومة والعمال والمخدِّمين لإيجاد حلول[٢].

في هذا المبحث نعالج سياسات التكيف الكلية المتعلقة بالحكومات، لتجاوز آثار الفيروس، ونُتّبع ذلك بسياسات التكيف الجزئية للأفراد. وذلك في مطلبين.

المطلب الأول: سياسات التكيف الكلية للحكومات

وهـي متعـددة، تأتي في إطـار تفاعل حكومات الدول مـع آثار فيروس كورونـا، الذي أصاب الأفراد والجماعات، بما فيها الشركات والمنظمات.

١. سياسة حماية المواطن والرعاية الصحية:

تبنـى الاتحاد الأوروبـي الحاجة إلى إحـلال أجهـزة أداء متقدمة في السـوق، لأجل حماية المرضـى، ومقدمـي الرعاية الصحيـة، والمواطنين في العمـوم. يتعلق ذلـك بالأجهزة الحرجة مثـل أقنعـة الوجه الطبية، والثنيات الجراحيـة، و الثياب والبِدل، وغيرها مـن مطهرات الغسالة، والتعقيم. والقصد من هذه الاشتراطات التوافق مع متطلبات الصحة والسلامة في تشريع الاتحاد الأوروبي[٣].

---

(١) صندوق النقد الدولي، أوراق العمل، دخول ١٢ يناير ٢٠٢٣ International Monetary Fund imf.org/publications/wp 06 dkhdv 2023

(٢) ILO: COVID-19 and the World of Work, Country policy responses, available at: https://www.ilo.org

(٣) Euronews: How are European businesses adapting to the coronavirus pandemic, available at: https://www.euronews.com

ولأجـل تحقيق إنعاش مستدام ركزت مقاربة منظمة العمل الدولية على الدور الحاسم للعمل المحتـرم . كما تبنت الحكومة والعمـال والمخدِّمون مقاربةً محورُها الإنسان لأجل النمو والتنمية، تحفيزًا للطلب وحماية العمال والمنشآت.

يجـب أن تركـز استجابات السياسة علـى هدفَين هما: إجراءات الحمايـة الصحية والدعم الاقتصادي لجانبي الطلب والعرض معًا. وذلك بالحماية من المخاطر الصحية، مع تقديم الدعم للعمالة والدخل، ولحفز الاقتصاد والطلب على العمل[١].

فـي ظل فيروس كورونـا تتشكل التنمية المستدامة بثلاثة طرق: ضـرورة التكيف، واستدامة الحافز، وازدياد اللامساواة. على الحكومات أن تتكيف لأحوال الأزمة، وأن تعمل على حماية صحة المواطنيـن، جنبًا إلى جنـب مع إجراءات حفز الاقتصاد[٢]. مع تفـاوت المقدرات المالية للدول، يتوقـع استمرار الدول في اتخـاذ سياسات داعمة للصحة والرفاهيـة الاقتصادية إلى حين ظهور لقـاح يحـد من انتشار المرض. لكن برغم ظهـور اللقاح، فإن هناك عجزًا كبيـرًا في توفيره.وفي بريطانيـا هناك مخاوف من تأثير « كوفيد الطويل الأمد» على اقتصاد المملكة المتحدة، بإحداث خلل في حياة المواطنين.[٣]

٢. سياسات التكيف على مستوى الاقتصاد الكلي:

مع تحول مركز الوباء وتنقله بيـن الدول والاستئناف التدريجي للأنشطة الاقتصادية، ظهر الاهتمـام بالسياسـة الاقتصادية في محوريـن، أحدهما: كيفية صياغة خطـط لإنعاش الاقتصاد مـا بعد الأزمة، والآخر: كيفية تعزيز دعم الـدول المتقدمة للدول النامية لأجل تعزيز اقتصاداتها واستدامة نمائها[٤].

بحسـب تقرير آفاق الاقتصاد العالمي الصادر عن صنـدوق النقد الدولي، يشهد الاقتصاد العالمي تباطؤًا واسعًا في ظل التضخم وعدم اليقين غير المتوقع، مع ارتفاع في معدلات التضخم غير مسبوقة. وقد تأزمت الأوضاع المعيشية نتيجة للحرب الروسية الأوكرانية مع استمرار جائحة كورونا في الوجود.[٥]

مـن المتوقـع أن يتباطـأ النمو العالمي مـن ٦،٠٪ في عـام ٢٠٢١ إلى ٣،٢٪ فـي عام ٢٠٢٢ ثـم ٢،٧٪ في عـام ٢٠٢٣، وهو أضعفها منذ عـام ٢٠٠١م، باستثناء فترة الأزمـة المالية العالمية

(١) International Labour Organization: ILO Monitor 1st Edition: COVID- 19 and the world of Work:Impact and policy responses, 18 March 2020, available at: https://www.ilo.org

(٢) Richard Florizone: Three Ways the Coronavirus is shaping Sustainable Development, at: iisd.org/ Coronavirus-shabing-sustainable-development

(٣) www.independentarabia.com

(٤) Unido.org/stories/coronavirus-economic-impact-26-may-2020#start,2

(٥) صندوق النقد الدولي تقرير آفاق الاقتصاد العالمي آفاق الاقتصاد العالمي ١١ أكتوبر ٢٠٢٢ دخول الثلاثاء ٠٣ يناير ٢٠٢٣ ٠٥:٣٠م www.imf.org

والمرحلة الحرجة من جائحة كوفيد- ١٩ [١].

مـن الضـروري بناء اقتصـادات توفر نمـوًا اقتصاديًا يتسـم بالشمول وتحقيـق الازدهار والسلامة للجميع[٢].

٣. سياسة تعزيز التصنيع المحلي بعد الأزمة:

سبقت إلى دراسته الحكومة الهندية باتخاذها حُزمةَ إغاثة للصناعة بهدف تحقيق الاعتماد الذاتـي، لأجـل تعزيز القـدرة التنافسية في الاقتصـاد العالمي. يُتوقـع توجه الـدول النامية إلى تخطيـط نماذج واستراتيجيات تعتمد على التصنيع الموجّه للتصدير، لأجل تحقيق النمو. إضافة إلـى ذلك، فإن هذه الدول بحاجة إلى تنويع الإنتـاج وتوسيع دائرته، باستخدام تكنولوجيا تحافظ على البيئة مع ضرورة وجود تنسيق دولي[٣]

٤. سياسة إعادة فتح الأنشطة الاقتصادية:

يحـدث ذلـك مع توخـي الحذر من وقـوع موجة ثانية للعـدوى؛ إذ يتعين وضـع صحة الناس وسلامتهـم كأولويـة. وقد اختلفت ردود الحكومـات من حيث الصرامة والوضـوح، والمقدرة على التنسيق.[٤]

إذ ليسـ المطلوب مجرد إعادة فتـح الأنشطة، بقدر إحداث بداية جديدة، يُتَجاوز فيها عدم التأكد؛ ويتوفر فيها بيئة آمنة لمزاولة الأعمال تُخفَّف فيها التحديات، مع استبدال الطرق القديمة للمنشآت بأخرى جديدة[٥]

كما يتطلب إعادة الفتح أيضًا برنامج إعادة اختراع، لأجل بناء التنافسية.[٦]

مؤخـرًا رفعت الصين القيود الاحترازية التي كانـت مفروضة للحد من انتشار الوباء، كآخر دولة تفعل ذلك، برغم أن بعض الدول فرضت قيود الفحص عن المرض للقادمين من الصين، مع احتجاج الأخيرة على هذا القرار.[٧]

---

(١) صندوق النقد الدولي تقرير آفاق الاقتصاد العالمي آفاق الاقتصاد العالمي ١١ أكتوبر ٢٠٢٢ دخول الثلاثاء ٠٣ يناير ٢٠٢٣ ٠٥:٣٠م www.imf.org

(٢) how will the World-be-different-after-covid-19/06/imf.org/en/publications/fandd/issues/2020 retreived Thu. 12.01.2023

(٣) Unido.org/stories/coronavirus-economic-impact-26-may-2020#start,2
الفيروس التاجي: التأثير الاقتصادي

(٤) Unido.org/stories/coronavirus-economic-impact-26-may-2020#start,2
الفيروس التاجي: التأثير الاقتصادي.

(٥) accenture.com/fi-en/about/company/coronavirus-reopen-and-reinvent-your-business, Covid-19: 5 priorities to help reopen and reinvent your business, May 6, 2020

(٦) accenture.com/fi-en/about/company/coronavirus-business-economic-impact, Outmaneuver Uncertainty: Navigating the human and business impact of Covid-19

(٧) Bbc.com/arabic/world ٠٨ يناير ٢٠٢٣

٥. الالتزام بإعادة اختراع نشطة:

ويتعلق ذلك بخمسة مجالات:

الأول: الابتـداء بالناس بتوظيفهم وتدريبهم وزرع الثقة فيهم ومساعدة أسرهم. يواجه ٦٤٪ من قوى العمل في العالم قلقًا بسبب هذه الأمور.

الثانـي: تهيئة أماكن عمـل ملائمة تعيد الثقة للعاملين، والتكيف مـع طريقة عمل تجمع بين المفترض والمادي.

الثالث: هناك حاجة إلى استدامة عمال رقميين جدد؛ إعادة تصميم العمل بحيث يستوعب عمال رقميين جدد، كما هو تخطيط ٤٩٪ (في مسح أجري) للعمل من منازلهم في المستقبل

الرابع: تستدعي الحاجة الاستخدام المرن للمكان، وتمييز من يقدر على العمل عن بعد ممن يحضر ببدنه.

الخامس: العمل على استخدام تقنيات جديدة، وتمكين المستهلكين من احتياجاتهم[١].

يتعاظـم دور صنـدوق النقد الدولـي مع غيره فيما يخصـ الاستثمار فـي مستقبل الصحة والاقتصاد العالمي[٢].

المطلب الثاني: سياسات التكيف الجزئية للأفراد

وهـي آثـار ناشئة من طبيعة المرض وما أحدثه من إفساد لصحـة الأبدان، وموت للإنسان، وتعطُّـل للمعاش، وفقد للدخول، وتبطُّل عن العمل. لم يتهيأ الأفراد لمثل هذه الصدمات المباشرة التي مسّت حياتهم، لذلك ارتبكوا في التعامل والتكيف مع آثاره المباغتة. من جملة هذه السياسات المتعلقة بالأفراد، ما يلي:

١. سياسة تغيير نمط العمل وبروز الرقمنة:

سيبتـدئ الأفـراد فـي تغيير نظرتهـم نحو العمـل، خاصة مـن ذوي المهـارات المتوسطة، وسيعملـون على زيادة مهاراتهم وتحسينهـا وفقًا لاحتياجات الأعمال الجديدة. سيؤدي هذا الوباء والانتعاش الـذي يتلو انتهاء الجائحة أو تخفيف حدتها، إلى تعجيـل زيادة الرقمنة وأتمتة (وتعني التشغيل الآلي، يطلق على ما يعمل ذاتيًا دون تدخل بشري Automation) العمل المستمر[٣].

---

(١) accenture.com/fi-en/about/company/coronavirus-reopen-and-reinvent-your-business, Covid-19: 5 priorities to help reopen and reinvent your business, May 6, 2020

(٢) International Monetary Fund التمويل والتنمية FD يوليو ٢٠٢٠.
how will the World-be-different-after-covid/06/imf.org/en/publications/fandd/issues/2020
retreived Thu. 12.01.2023 19

(٣) كيف سيبدو الاقتصاد بعد جائحة الفيروس التاجي، how-the-economy-will-/15/04/Foreignpolicy.com/2020
look-after-the-coronavirus-pandemic

مــن المتوقع مع وجود التقنية الحديثة والاعتبارات الصحيــة وأهداف السلامة الشخصية، ظهــور وانتشار السلوك الرقمي، كالعمل عن بعد والتعلّم، وخدمات التوصيل، وغيرها. وتبعًا لذلك قد تتسارع التغييرات الهيكلية الأخرى أيضًا. لقد تغير السلوك الفردي في الدول المتقدمة ولم يعد يعتمــد الأفراد على المؤسسات، خاصة في العشرين سنــة الماضية. وإنما على المؤسسات تقديم الدعم للأفراد على نحو جماعي يحقق أهدافهم الكلية.

٢. سياسة تكيُّف الأفراد مع الوظائف الجديدة:

بسبب تصاعد مساهمة قطاع الخدمات في الناتج المحلي الإجمالي، وبروزه في ظل الأزمة، ستتجــه سياسة الأفراد إلــى الاعتناء باكتساب مهــارات جديدة تمكّنهم من التكيــف مع الأوضاع الجديدة أو المتوقع حدوثها جراء الجائحة.

هنــاك عدد مــن الوظائف التي تتسم بالطابــع الخدمي في الشركات الصغيــرة، قد لا تعود مــع انجــلاء الأزمة. إلا أن الطلب على الخدمات الأساسية الأمنيــة والصحية وغيرها، سيرفع من الطلب على العمالة[١]

في بريطانيا يقدّر تكلفة البطالة السنوية الناجمة عن الأشخاص الذين يعانون حالات إصابة طويلة الأمد بالفيروس ب ٣ مليارات جنيه إسترليني[٢].

٣. سياسة تغيير السلوك الاستهلاكي:

اضطــر الناس بحكم فقدان الدخــل الناتج عن الفيروس إلى تغيير أنماط استهلاكهم . فقد غيرت الجائحة سلوك الأفراد وميولهم. وتبعًا لذلك يُتوقع مجاراة الشركات لرغبات المستهلكين.

ولأجــل ذلك ستتجه الشــركات إلى العناية والاتصــال المباشر بالمستهلكيــن في أماكنهم. بحكــم توقف الحياة المعيشيــة المعتادة للمستهلكيــن، تنشأ الحاجة إلى خيــارات رقمية ومنزلية يقــل فيهــا اللمس. قــد يكون ذلك ضــرورة لكثير من النــاس، خاصة مع الحبــس الاضطراري في المنــازل[٣]. مع استمــرار الفيروس لفترة غير محددة، من المتوقــع أن يستمر المستهلك في هذا النمــط مــن السلوك الإنفاقي، ويتغير ذوقه تبعًا لذلك. ولم يزل العالم حتى الآن في توجس وخوف وحذر من هذا الوباء، كما في الصين الآن.

٤. سياسة تغيُّر الطلب وتأثيره على العرض:

لقــد تغير سلوك المستهلك وميوله وذوقه بعد تجربته لأزمة كورونا. فما الذي يفعله في حال تكــرّر الأزمة أو مــا يشابهها عندما يُحبس عن التصرف والحركة خــارج المنزل؟ من الطبيعي أن

---

(١) كيف سيبدو الاقتصاد بعد جائحة الفيروس التاجي ، Ibid.

(٢) عربية Independent – www.independentarabia.com الأربعاء ٠٤ يناير ٢٠٢٣ ١٤:٢٣

(٣) See: Rachel Diebner and others ,: marketing and sales: Adapting customer experience in the time of coronavirus, April 2,2020,Aricle McKinsey and Company, https://www.mckinsey.com

يتجـه تفكيـره إلى طريقة يستطيع بهـا تلبية حاجاته الضرورية من الطعـام والشراب وغيرها من الحاجـات الإنسانية. وهو ما يحوّل الدور والمسؤولية لقطـاع المنشآت العاملة في صناعات السلع الاستهلاكيـة. وفقًا لذلك تحتـاج المنشآت إلى تغيير وسائل تصميم السلـع والمنتجات بما يوافي حاجة المستهلكين[١]

بسبـب رد الفعل الناشئ من مباغتة الأزمة للناس، والإقبال العظيم على شراء الضروريات، فـإن ذلـك يدفـع البعض إلى التفكيـر في الإبقاء علـى أنماط التكيـف الذي عهدوه إبـان الأزمة، وتصييرها دائمة[٢]

الخاتمة

عالـج البحـث مسألة التعامل والتكيف مـع آثار فيروس كورونا أو كوفيـد – ١٩، والسياسات المفتوحـة كخيارات أمام الحكومات والأفراد، وتفاعلهم وفق ذلـك، مراعين مقدراتهم وما يطرأ من تغيرات على جميع جوانب الأزمة وأطرافها. وتوصل البحث إلى نتائج وتوصيات.

أولًا: النتائج

اتضـح من خلال التحليـل الاقتصـادي للبيانات المتوفـرة، نتائج يمكن أن يكـون لإبرازها مساهمة في اتخاذ القرار.

ركـزت الحكومات بشـدة وصراحة على وضع صحـة المواطنين، وتقديـم الرعاية الصحية المتكاملـة لهم، في أعلى سُلَّم أولوياتها خلال المرحلة الحرجـة الراهنة. وأنفقت كثير من الدول أموالًا كثيرة في سبيل تعزيز الصحة العامة، وتخفيف وطأة المرض على النشاط الاقتصادي.

استطاعت الحكومات في العالم التكيف بسرعة مع أوضاع المرض وآثاره المتعددة الجوانب، سـواءً كان على مستوى استحـداث السياسات والتشريعات، أو على مستـوى الإنفاق الكلي، ورصد الأموال لمواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناشئة عن فيروس كورونا.

برغـم مفاجـأة المرض للأفـراد، وتأثيره المباشر علـى حياتهم الاقتصاديـة، مع غيرها، إلا أنهـم تمكنـوا من التوافـق مع آثار المرض، والتكيـف معه بتغيير أنماط السلـوك الاستهلاكي، والاستعـداد للتحوّل عن نظام العمل الجديد القائم على الرقمنـة، يساعدهم في ذلك السياسات المفتوحة أمامهم كخيار للتغيير والتكيف.

مـع استمـرار المرض في الوجود، برغم تناقص قوة انتشاره، تظـل الآثار العالمية المتوقعة

---

(١) accenture.com/fi-en/about / company / coronavirus - business - economic - impact, Outmaneuver Uncertainty: Navigating the human and business impact of Covid-19

(2) See: Frank Musmar: The Effect of Coronavirus on the Global Economy, Besa Center Perspectives, paper No. 1,495, March 20, 2020, available at: besacenter.org/perspectives-papers/coronavirus-global-economy

عرضة للتغيير؛ إذ إن ذلك يتوقف على مقدرة الدول على تخفيف حدة آثاره، وعلى التغييرات التي تستجد على صعيد مصادر الإمداد في التجارة الدولية.

ثانيًا: التوصيات

وهي مؤسسة على ما تقدم من نتائج.

هنـاك ضرورة ملحة لحكومات الـدول للاستمرار في دعم القطاع الصحي، وتعزيز الصحة العامة للمواطنيـن، وتوظيف الإيرادات العامة في تحسين المستويات المعيشية للمتضررين أكثر، من جراء فقد وظائفهم، وإعادة تأهيل المستعدين للتغيير.

تمس الحاجة إلى تفاعل الشركات للتوافق مع الوضع الجديد، والذي يفترض على المستوى الجزئـي، تغيير الشـركات لأنماط إنتاجها، وتعزيز مكانة العامـل، وتقديم ما يمكن من تسهيلات تحسِّن من وضعه المتأثر بالأزمة.

ينبغـي علـى الأفراد أن يدركوا أن الأمور لم تعد كما في السابـق، وأن يعملوا على التكيف مع أحوال عرض العمل المتغيرة في أنماط إنتاج السلع والخدمات، وإنجاز الأعمال. ويكون هذا التهيؤ بإحـداث إضافـات نوعية على مستـوى مهاراتهم، عن طريق التعليم والتدريـب. كما يتطلب الأمر ضبط الإنفاق الشخصي، وتغيير أنماط السلوك الاستهلاكي، لتتوافق مع الوضع الجديد.

بعـد ثلاثـة أعوام مضت أو أكثر من ظهور الفيروس التاجـي، لم يزل درء المرض في تأخر، برغم ظهور اللقاح، مع وجود الآثار المؤكّدة له، واشتداد حدته في دول كالصين. على هذا الأساس ينبغـي تأسيس التعامـل مع هذا الفيروس، وإبقـاء جذوة الاستعداد على لهيبهـا واصطلائها؛ لأن التراخي عن قوة الاستعداد تجعل من العسير تلافي الأثر عند اشتداده وانبساط قوته.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

ابـن الأثيـر، مجد الدين أبـو السعادات المبارك بـن محمد الجزري بن الأثيـر: النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط/٥، ١٤٣٥هـ.- ٢٠١٤م.

أخبار الأمم المتحدة https://www.news.un.org

تـودارو، ميشيل: التنمية الاقتصادية، تعريب ومراجعة: محمود حسن حسني، محمود حامد محمود، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٤٣٠- ٢٠٠٩.

الجوهري، إسماعيل بن حماد: معجم الصحاح، اعتنى به: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط/٤، ١٤٣٣هـ.- ٢٠١٢م.

مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، د. د، د. ط، د. ت،

مركـز الملـك فيصل للبحـوث والدراسات الإسلاميـة: تقرير المركز عن: الآثـار الإقليمية والدولية لفيروس كورونا المستجد، العدد رقم ٣، ٢٧ شعبان ١٤٤١هـ – ٢٠ أبريل ٢٠٢٠م.

الوليـد أحمد طـه: التداعيـات الاقتصادية لفيروس كورونـا المستجد على الـدول العربية، صندوق النقد العربي، أبريل ٢٠٢٠م، نسخة pdf.

المراجع الأجنبية:

accenture.com/fi-en/about/company/coronavirus-business-economic-impact, Outmaneuver Uncertainty: Navigating the human and business impact of Covid- 19.

accenture.com/fi-en/about/company/coronavirus-reopen-and-reinvent-your-business, Covid-19: 5 priorities to help reopen and reinvent your business, May 6, 2020.

www.aljazeera.net

www. Bbc.com/arabic/world.

http:// bizfluent. Com

Euronews: How are European businesses adapting to the coronavirus pandemic, available at: https://www.euronews.com

Foreignpolicy.com/202015/04//how-the-economy-will-look-after-the-coronavirus-pandemic

https://www.chla.org

ILO Monitor: Covid – 19 and the World of Work. Fourth edition, Updated estimates and analysis, 27 May 2020, available at: https://www.ilo.org

ILO: Covid – 19 and the World of Work, available at: https://www.ilo.org

ILO: COVID-19 and the World of Work, Country policy responses, available at: https://www.ilo.org

International Labour Organization: ILO Monitor 1st Edition: COVID-19 and the world of Work:Impact and policy responses, 18 March 2020, available at: https://www.ilo.org

13. www.imf.org/publications/wp International Monetary Fund 06 dkhdv 2023.

14. www.imf.org/en/publications/fandd/issues/202006/.

15. www.independentarabia.com

16. Merriam Webster Dictionary.

17.Nancy Wall: A-Z Economics, Philip Allan Updates, UK, 3rd ed. 2009.

18. http:// Openwho.org

19.Rachel Diebner and others ,: marketing and sales: Adapting customer experience in the time of coronavirus, April 2,2020,Aricle McKinsey and Company, https://www.mckinsey.com

20.Richard Florizone: Three Ways the Coronavirus is shaping Sustainable Development, at: iisd.org/Coronavirus-shaping-sustainable-development.

21.Skynewsarabia.com

22.http:// unfccc.Int. UN Climate Change.

23.www.unicef.org

24.Unido.org/stories/coronavirus-economic-impact-26-may-2020#start, 2

25.www.Worldbank. Org, The World Bank World Development Report 2022.